

تاج العروس من جواهر القاموس

الوُدُّ والودادُ : الحُبُّ والصداقة ثم استُعير للتَّمَنِّي وقال ابنُ سَيدَه
: الوُدُّ : الحُبُّ يكون في جَمِيعِ مَدَاخِلِ الْخَيْرِ عن أَبِي زَيْدٍ وَوَدِدْتُ
الشَّيْءَ أَوَدُّ وهو الْأَمْنِيَّةُ قال الْفَرَّاءُ : هذا أَفْضَلُ الْكَلَامِ وقال بعضهم :
وَدِدْتُ وَيَفْعَلُ مِنْهُ يَوَدُّ لَا غَيْرُ ذَكَرَ هَذَا فِي قَوْلِهِ " يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ
يُعَمَّرُ " أَيِ يَتَمَنَّى . وفي المفردات : الوُدُّ : مَحَبَّةُ الشَّيْءِ وَتَمَنِّي
كَوْنِهِ وَيُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَعْنَيْنِ . وَعَدَمُ تَعَرُّجِ الْمُصَنِّفِ
عَلَيْهِ مَعَ ذِكْرِهِ فِي الدَّوَاوِينَ الْمَشْهُورَةِ غَرِيبٌ وَيُثَلِّثَانِ ذَكَرَهُ ابْنُ
السِّدِّ فِي الْمُثَلَّثِ وَالْقَزَّازُ فِي الْجَامِعِ وَابْنُ مَالِكٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ كَالْوَدَادَةِ بِالْفَتْحِ
كَمَا يَقْتَضِيهِ الْإِطْلَاقُ وَظَاهِرُهُ أَنَّهُ مَصْدَرٌ وَدَّهَ إِذَا أَحْبَبَّهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ غَيْرَ
هَذَا الْمَعْنَى وَظَاهِرُ الصَّحاحِ أَنَّهُ مَصْدَرٌ وَدَّ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا إِذَا تَمَنَّى لَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا
ذَكَرَهُ فِي مَصَادِرِهِ كَالْفَيُومِيِّ فِي الْمَصْبَاحِ وَكَلَامِ غَيْرِهِمْ فِي أَنَّهُ يُقَالُ بِالْمَعْنَيْنِ وَهُوَ
ظَاهِرُ ابْنِ السِّدِّ وَغَيْرِهِ وَالْفَتْحُ كَمَا قَالَ هَؤُلَاءِ هُوَ الْأَكْثَرُ وَهُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ أَبُو
زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ وَنَقَلَ غَيْرُهُمُ الْكَسَرَ وَقَالُوا : إِنَّهُ يُقَالُ : وَدَادَهُ أَيْضاً
بِكَسْرِ الْوَاوِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ السِّدِّ فِي الْمُثَلَّثِ وَحَكَى غَيْرُهُمْ فِيهِ . الضَّمُّ أَيْضاً
فَيَكُونُ مُثَلَّثاً كَالْوَدِّ الْوَدَادِ قَالَهُ شَيْخُنَا . قلت : وفي الْأَفْعَالِ لابْنِ الْقُطَّاعِ :
وَدِدْتُ الشَّيْءَ وَدَّاهُ وَوَدَّاهُ : أَحْبَبْتُهُ وَلَوْ فَعَلَ الشَّيْءَ وَدَادَهُ أَيْ
تَمَنَّى يَتَمَنَّى هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ وَوَدَّاهُ فُلَانٌ فُلَاناً وَوَدَادَهُ وَوَدَادَهُ
فَعَلَ الْاِثْنَيْنِ . فَظَهَرَ مِنْهُ أَنَّ الْوَدَادَ بِالْكَسْرِ وَالْوَدَادَةَ وَالْوَدَادَةَ بِالْفَتْحِ
وَالْكَسَرَ مَصْدَرٌ وَادَّهَ أَيِ بَابِ الْمُفَاعَلَةِ أَيْضاً فَلْيُنْظَرُ . وَالْمَوَدَّةُ بِالْفَتْحِ كَمَا
يَقْتَضِيهِ الْإِطْلَاقُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْكَسْرِ فَيَكُونُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَلَاتِ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي الْمَصَادِرِ
شَاذٌ وَفِي بَعْضِهَا بِكَسْرِ الْوَاوِ كَمَطْنَّةٍ وَهُوَ فِي الطُّرُوفِ أَعْرَفُ مِنْهُ فِي
الْمَصَادِرِ وَالْمَوَدَّةُ بِفَتْحٍ الْإِدْغَامُ بِكَسْرِ الدَّالِ وَبِفَتْحِهَا وَحَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْقَزَّازُ
فِي مَعْنَى الْوَدِّ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :
إِنَّ بَنِيَّ لِلْإِثْمِ زَهْدَهُ ... لَا يَجِدُونَ لِمَصْدِيقٍ مَوَدَّدَهُ قَالَ الْقَزَّازُ
: وَهَذَا مِنْ ضَرْوَرَةِ الشَّعْرِ لَيْسَ مِمَّا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ وَقَالَ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الدَّائِمِ
الْقَيْرَوَانِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى الْمُطَرِّزِ : وَدِدْتُهُ مَوَدَّةً بِكَسْرِ الدَّالِ هُوَ أَحَدُ مَا
جَاءَ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلْتُهُ مَفْعَلَةً قَالَ : وَلَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ إِلَّا هَذَا

وقولُهم حَمَيْتُ عليه مَحْمِيَّةً أَيْ غَضِبْتُ عليه . كذا نقلَه شيخُنا وقال : ففيها
شُذُوزٌ من وَجْهَيْهِ : الكَسْرُ في المَفْعَلَةِ والفَلَكُ وهو من الضرائرِ ولا يَجُوزُ في
النَّثْرِ والسَّعَةِ كما نَمَّسُوا عليه . والمَوْدُودَةُ هكذا في النُّسخة الموثوق بها
وقد سَقَطَتْ في بعضها ولم يتعرَّض لها أئمةُ الغريبِ . حكى الزَّجَّاجيُّ عن
الكسائيِّ : وَدَدْتُه بالفتح . وقال الجوهريُّ : تقول وَدَدْتُ لو تَفْعَلُ ذلك
وَوَدَدْتُ لو أَزَّكَ تَفْعَلُ ذلك أَوَدَّ وُدًّا وَوَدَّادَةً وَوَدَّادًا
تَمَنَّىتُ قال الشاعرُ :
وَدَدْتُ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَطَّي ... مِنَ الْخُلَّانِ أَنَّهُ لَا يَصْرِمُونِي